القائد: العقد الرابع للثوره عقد التطور والعداله - 23 /Aug/ 2008

وصف قائد الثوره الاسلاميه سماحه ايه الله العظمي السيد علي الخامنئي لدي استقباله اليوم السبت رئيس الجمهوريه و اعضاء مجلس الوزراء العمل الدووب و الحيويه علي صعيد خدمه المواطنين وابراز شعارات و مبادئ الامام الراحل والثوره والاستئناس مع الناس والتحلي بروح شعبيه بانها ثلاث خصال قيمه تمتاز بها الحكومه التاسعه موكدا بالقول ان العقد الرابع للثوره هو عقد التطور والعداله ولذلك يجب ان تنصب جميع الخطط والجهود في هذا الاتجاه .
واعتبر قائد الثوره الشهيدين رجائي وباهنر بانهما مظهران للعلم والعمل مخلدا ذكري رئيس الجمهوريه ورئيس الوزراء واضاف : ان قيم هذين الشهيدين يجب ان تتجلي في روي المسوولين وسلوكهم .
واستعرض ايه الله الخامنئي الي الخصائص التي تمتاز بها الحكومه التاسعه مصرحا بالقول : ان الاشاده بالحكومه هو بسبب تحليها بهذه الخصائص الممتازه التي تعد ملاكا للنزاهه والمصداقيه من منظار المنطق الاسلامي .
وفي معرض تبيينه للخصوصيه الاولي التي تماز بها الحكومه التاسعه وصف قائد الثوره حكومه الرئيس احمدي نجاد بانها حكومه عمل واضاف : الطاقه , التحرك , الحيويه في العمل و الجديه في خدمه الشعب من الخصال القيمه جدا والمستمره للحكومه ورغم مضي ثلاث سنوات فانها مازالت بارزه والجولات التفقديه للمحافظات هي احدي نماذجها الواضحه .
واعتبر القائد ان تطابق شعارات وخطاب الحكومه مع شعارات وخطاب الامام والثوره بانها الميزه القيمه الثانيه للحكومه واضاف : احياء بعض الخصائص الجوهريه للثوره ومنطق الامام والتصدي للذين كانوا يحاولون نسخ هذه القيم والمفاهيم الاساسيه من الخصائص البارزه لهذه الحكومه .
وفي هذا المجال اشار قائد الثوره الي ان المطالبه بالعداله الحقيقيه ومقارعه الاستكبار هي من جمله الشعارات الثوريه للحكومه , وكل من يعتقد بتقدم البلاد في ظل هدايه الثوره يجب ان يشيد بهذه الميزه .
واعتبر قائد الثوره الاسلاميه استعاده الكرامه الوطنيه والاستقلال الحقيقي للبلاد بانها من الخطوات الجديره بالاشاده للحكومه واضاف : ان الايمان والفخر بالكرامه والهويه الوطنيه هي اساس الاستقلال الحقيقي لكل امه .
وانتقد سماحته بعض الذين كانوا يتخذون في السابق مواقف انفعاليه امام اطماع الاجانب ويشعرون بالخجل وقال : ان هذه الحكومه تعتبر الوفاء لخطاب الثوره في التعاطي مع القضايا الدوليه مفخره لها كما انها اغلقت الطريق امام ظاهره التاثر بالغرب والتوجهات العلمانيه التي كانت ومع الاسف تتغلغل في النبي الاداريه للبلاد .
واعتبر قائد الثوره الاسلاميه ان الصمود في الموضوع النووي هو احد مظاهر الدفاع عن الهويه الوطنيه واضاف : ان بعض البلدان المتغطرسه والمتبجحه واتباعهم المنحطين كانوا يحاولون فرض ارادتهم علي الشعب الايراني لكن شعبنا ورئيس الجمهوريه والحكومه صمدوا امام مطالبهم اللامشروعه وواصلوا المشوار .
وراي سماحه القائد ان الجراه في احداث التغيير والشجاعه في اتخاذ القرارات لحل المشاكل

الكبيره والجراه في التصدي للفساد بانها من النقاط البارزه للطابع الثوري الذي امتازت به الحكومه التاسعه وقال : ان اجتثاث الفساد امر صعب جدا وطبعا لم يتحقق لحد الان لكن جراه تصدي الحكومه لهذه الظاهره مشهوده وملموسه .

واعتبر قائد الثوره ان الخروج من حاله الانفعال والانتقال الي موقع الهجوم في مواجهه القوي المتغطرسه العالميه بانها من اهم مظاهر وفائ الحكومه لشعارات وخطاب الثوره الاسلاميه منوها بالقول : ان للاستكبار نقاط ضعف كثيره علينا التركيز عليها لنجره الي الانفعال والي الدفاع وهذا ما قامت به هذه الحكومه .

واعتبر قائد الثوره ان الطابع الشعبي للحكومه التاسعه هي الميزه الثالثه التي تمتاز بها الحكومه مشيرا الي ان سلوك رئيس الجمهوريه واعضائ مجلس الوزرائ ومعيشتهم المتواضعه وتواصلهم المستمر مع المواطنين والاستئناس بهم ستودي الي كسب ثقه المواطنين واجتثاث ظاهره الاسراف والترف .

ووصف دعم الحكومه بانه ديدن الامام الراحل وقياده الثوره وقال : ان السلطه التنفيذيه تنوئ بالقسط الاعظم من مسوليه اداره البلاد ولذلك فان الحكومات السابقه ايضا كانت تحظي بالدعم لكن ميزه الحكومه الراهنه تودي الي ان تحظي بدعم اكبر ونشعر بامل اكبر حيال اجرائاتها وخطواتها .

واكد قائد الثوره الاسلاميه ان دعم الحكومه لا يعني غض الطرف عن نقاط ضعفها واضاف : هناك اعمال يجب علي الحكومه اتخاذ خطوات بشانها او القيام بها .

وفي جانب اخر من كلمته وفي معرض تبيينه لمطالبه وتوقعاته من الحكومه اكد ايه الله الخامنئي علي ضروره الالتزام بالقانون واضاف : حين يتم المصادقه علي قانون في مجلس الشوري الاسلامي ومجلس صيانه الدستور وفقا للقانون الاساسي فيجب العمل بهذا القانون مالم يتغير .

وتابع قائلا : قد تتصور الحكومه ان عمليه المصادقه علي القانون المعمم لم تكن صحيحه لكن الجهه المعنيه بهذه المساله ليست السلطه التنفيذيه ولذلك عليها تطبيق القانون وان كانت تري فيه ضعفا .

ووصف القائد عمليه الاشراف الدقيق والمتواصل علي الموسسات المعنيه بانها عمليه من شانها ازاله العقبات الاحتماليه وتسريع عجله تقدم الاعمال واضاف : علي رئيس الجمهوريه ايضا ان يشرف علي ادائ الوزرائ ولكن هذه العمليه يجب الا تتعارض مع استقلاليه الوزرائ في عملهم لان اعضائ مجلس الوزرائ منحوا الثقه من المجلس ويحظون باستقلاليه في نطاق عملهم .

و قال القائد ان التوقع الاخر من الحكومه يتمثل في المتابعه الجديه لقرارات الحكومه ووعودها المقطوعه للمواطنين واضاف : ان الناس يعتبرون الحكومه السابعه بانها حكومه شعبيه ومنبثقه من بين ظهرانيهم وهذه الميزه تزيد من توقعاتهم وهذا ما يفرض علي الحكومه مسارحه المواطنين متي ما شعرت ان هناك مشاكل تعترض طريق تحقيق الوعود .

واعتبر قائد الثوره الاسلاميه ان التعاطي مع السلطتين التشريعيه والقضائيه و النخب في اطار القانون من ضرورات عمل الحكومه التاسعه واضاف : ينبغي الافاده من الارائ الاصلاحيه لنخبه البلاد واستثمار كافه الطاقات في هذا المجال .

واكد قائد الثوره ان علي الحكومه مضاعفه الجهود لترسيخ اركان العلم والتقنيه واضاف : ان القطاع الثقافي ايضا مهم جدا ويجب ايلاوه اهتمام اكبر .

وعلي صعيد تبيين الفرق بين النقد والتخريب قال القائد الخامنئي ان النقد هو التقييم المنصف المبني علي اسس تخصصيه والذي يجري بنيه خيره ويتم فيه تحديد النقاط الايجابيه الي جانب النقاط السلبيه واضاف : علي الحكومه ان ترحب بمثل هذا النقد وتشرح صدرها له وتستمع اليه ومن خلال دراسته وايلائه الاهتمام الكافي العمل بالانتقادات الصحيحه .

واعتبر قائد الثوره الاسلاميه ان الانتقاد هو ضرب من الخدمه والتخريب بمثابه خيانه للنظام والبلاد معربا عن اسفه حيال تشويه سمعه الحكومه الحاليه تحت يافطه الانتقاد وقال : ان انكار الامتيازات والنقاط الايجابيه وابراز نقاط الضعف والاسائه للحكومه بشكل مستمر هو تخريب و ليس انتقاد .

ونصح القائد الحكومه بقبول الانتقادات البنائه والمشفقه مشيرا الي الخطوات التخريبيه لبعض الافراد في تبديل نقاط قوه الحومه الي نقاط ضعف وقال : ان لغه الحكومه في الموضوع النووي هي لغه العزه والاقتدار الوطني لكن البعض وبسبب ان بعض الحكومات الطامعه لا تحبذ مواقف الحكومه حيال الموضوع النووي والذي ينبع مع العزه , ينبري الي تخطئه هذه المواقف الصحيحه .

واشار سماحته الي زياده وتيره الانتقادات و عمليات تشويه الحكومه التاسعه في اخر سنه من عملها وقال : ان هذه الحكومه تتعرض الي الهجوم والتخريب بشكل اكبر من قبل جهات داخليه وخارجيه .

و قارن ايه الله الخامنئي بي الحملات الاعلاميه التي تتعرض لها الحكومه من قبل وسائل الاعلام الغربيه مع حرب الاحزاب و قال : ان الحومه التاسعه تتعرض الي هذه الحملات المتواصله بسبب خطابها الذي يتطابق مع خطاب الامام والثوره .

واشار الي الحوافر المتفاوته للاشخاص الذين يشنون حملاتهم التخريبيه ضد الحكومه و اضاف : ان بعض هولائ ليس لديهم نوايا سيئه ولكن معلوماتهم قد تكون قليله او معدومه والبعض الاخر قد تكون له نوايا شخصيه وسطحيه ولكن البعض الاخر اما كان لا يعترف بالامام منذ البدايه او انه انفصل عن الثوره في وقت لاحق ولذلك فانهم يشن حمله واسعه ضد الحكومه بسبب حقده للامام .

و جدد قائد الثوره تاكيده علي ضروره اهتمام الحكومه بالانتقادات المبنيه علي اسس تخصصيه واضاف : ينبغي علي الحكومه ايضا تجنب مواقف التهمه لكي لا تعطي الذريعه للمخربين وتحول دون بعض المواقف المثيره للجدل .

و اعتبر سماحته ان المحافظه علي روحيه العمل والجهد واعطائ الاوليه للمشاريع والاعمال غير المكتمله وصولا الي تمتع المواطنين بثمراتها بانها مهمه جدا واكد قائلا : ان العقد الرابع من الثوره يجب ان يكون عقد التطور والعداله ويجب ان تصب جميع الخطط وجهود المسوولين لتحقيق قفزه كبيره علي صعيد تقدم البلاد ونشر العداله .

واعتبر المعنويه والعقلانيه بانها من ضرورات تحقيق العداله واضاف : ان كنا نريد ان يتحول بلدنا العزيز الي انموذج يحتذي به من قبل الاخرين فعلينا تحقيق التقدم والعداله بشكل مواكب .

وراي القائد ان الخطه العشرينيه للبلاد تشكل خارطه طريق حقيقيه لتطور البلاد معتبرا الاشراف علي برامج وتوجهات المنظمات والاجهزه المختلفه ومدي تطابقها مع وثيقه الافاق ورصد نسبه تطبيق هذه الوثيقه بانها ضروره ملحه .

واعتبر التطبيق الصحيح والكامل للماده 44 من الدستور بانه يمهد الارضيه لتحول عظيم وشامل مطالبا بمتابعه هذه السياسه بشكل جاد .
وراي ايه الله الخامنئي مشروع التحول الاقتصادي الكبير بانه من الاعمال العظيمه للحكومه التاسعه واصفا الخطوط العريضه لهذا المشروع بانها مقبوله واضاف : يجب تنفيذ هذا العمل العظيم ولكن في نفس الوقت يجب تجنب اي تسرع في هذا المجال .
ونوه قائلا : ان تنفيذ هذا المشروع بشكل صحيح هو خطوه كبيره علي صعيد تطور البلاد لكن تنفيذه بشكل متسرع سيكون له اخطار واضرار كبيره ولذلك يجب من خلال دراسه الافاق وتبعاتها واتخاذ التدابير اللازمه , ايجاد الاليات الكفيله بالحيلوله دون التبعات السلبيه او الحد منها خلال تنفيذ هذه العمليه الجراحيه الكبيره بنجاح .
وفي خصوص مشروع التحول الاقتصادي الكبير اضاف قائد الثوره : ان كان تنفيذ بعض اجزاء هذا المشروع يودي الي التضخم فينبغي التفكير في الاليات الكفيله بالحيلوله دون هذه المساله او الحد من تبعاتها السلبيه .
وطالب ايه الله الخامنئي ببذل جهود اكبر للحد من ظاهره التضخم باعتبارها احدي مشاكل المواطنين واضاف : رغم ان التضخم العالمي والجفاف وبعض العوامل الاخري هي من العناصر الموثره في التضخم لكن هناك عوامل اخري بامكان الحكومه من خلال احتوائها الحد من التضخم .
وراي القائد ان اهتمام الحكومه بالعناصر التي يمكن تجنبها للحيلوله دون التضخم ضروره ملحه وقال : ان انحسار التضخم سيودي الي ان يلمس المواطنون اثار اعمال الحكومه التاسعه في حياتهم المعيشيه بشكل كبير .
واعرب القائد عن تقديره لرئيس الجمهوريه ومجلس الوزراء والعاملين في الاجهزه التنفيذيه منوها بالقول : ان خدمه الناس هي من التوفيقات الالهيه التي يجب معرفه قدرها من خلال مضاعفه الجهود لتقديم خدمات افضل .
كما اشار قائد الثوره الاسلاميه الي شهر شعبان المعظم وقرب بدئ ضيافه الله في شهر رمضان موكدا ضروره الاستفاده المثلي من الطاقات المعنويه اللامتناهيه لهذين الشهرين العظيمين .
واشاد القائد الخامنئي بالتقرير الذي قدمه رئيس الجمهوريه في هذا اللقائ وقال : ان الهدف من جميع الاعمال هو كسب رضا الله لكن الاعلام الدقيق والصحيح حول الاعمال التي يجري تنفيذها امر ضروري للمواطنين ويجب بذل جهود اكبر في هذا المجال .